

في ربيع الجنوب

ألقىت هذه القصيدة في المهرجان الكبير الذي أقيم في مدينة
(أبها) تكريماً لسمو أميرها خالد الفيصل في ١٥/٣/١٣٩١ هـ.

لاح فجرٌ بساطع الأضواء
يملاً الكونَ بالسنى والسناء
مشرقاً بالقدوم طلقاً ندياً
في ربيع الجنوب والأرجاء
هزني الشوق من مرابع نجرًا
ن (لأبها) لذروة شماء
فإذا البشر ساطعٌ يملأ
الرحب سروراً برائد بناء
خالد الفيصل الهمام وحاوي
شرفاً للجدود والأبناء

إن (أبها) سهولها والروابي
تتباهى بيومها الوضاء
لبست ثوب فخرها تتهادى
في دلالة بين الربى الخضراء

والجماهيرُ كلُّها ناظرات
بعيون الإكبار والإعلاءِ
فعلى الرَّحْب والسَّعادةِ جئتم
وحللتُم مرابع النِّعماءِ
مرحباً بالأمير والصَّحبِ مرحى
يا أسود العرين والهيجاءِ

يا سمو الأمير قد سطع الفجـد
ر وحاتب بواعثُ الإنشاءِ
قد رأينا جنى المنى وشهدنا
فيك روح الطموح والإنماءِ
بارك الله في خطاك أميراً
لا يبالي بوطاة الأعباءِ
قد حللتُم دياركم فهي تزهو
في لقاء الطلائع الغراءِ

إيه يا بلدةَ الجمالِ تغنِّي
بالأناشيدِ واسعدي باللقاءِ
رُدِّديها الحانَ فرحةِ شعب
رُدِّديها ببالغِ الأصداءِ

وارفعي الرأسَ عالياً في ابتهاج
وأنشراحٍ متوجِّجٍ بالولاءِ
واسعدي باللقاءِ في غمرة الودِّ
وحيِّي مواكب العلياءِ

عبق النَّشْر في الذرى عبقرياً
واعتلى في الجنوب صوتُ الحداءِ
وتلاقتُ أغصانها مورقاتٍ
في روابي مروجها الخضراءِ
فالأزاهيرُ كلُّها باسماتُ
في رياضٍ نديَّةٍ غناءِ
والورود المفتحات استنفاقت
من طيوفٍ فسيحة الأفياءِ
داعتها الأحلامُ في هدأة الليـ
لٍ ومالت تمايل الشعراءِ
ترقب الفجر كي ترى قسماً
من أسارير وجهه الوضاءِ

يا ربوع المصطافِ قد جادك الغيـ
ث وأفضى بريق الانداءِ

عَمَّهَا مِنْ مَشَارِفِ الْأَلْعِيَّيْنِ
 نَ وَحَتَّى مَشَارِفِ (الْقِرْعَاءِ)
 يَا جِبَالَ السَّرَاةِ يَا رَوْعَةَ الْمَصِّ
 طَافَ هَذَا مَوَاكِبِ الْعِظْمَاءِ
 رَدَدِي بَيْنَ عِزْفِ أَوْتَارِكِ اللَّحْدِ
 نَ جَمِيلاً بِرَوْعَةِ الْأَصْدَاءِ
 وَاسْعَدِي الْيَوْمَ بِاعْتِزَازِ وَفَخْرِ
 بِأَمِيرِ مَسَدِ الْآرَاءِ
 رَائِدِ مِنْ سَلَالَةِ (الْفَيْصَلِ) الْبَا
 نِي وَمَرْسِي قَوَاعِدِ السَّمْحَاءِ
 عَمَمِ الْأَمْنِ فِي الْبِلَادِ فَسَارَتْ
 فِي انْتِهَاجِ مَشْرِفِ بِنَاءِ
 كُلِّ يَوْمٍ يَلْقَى عَلَى صَفْحَةِ التُّأْ
 رِيخِ أَسْمَى الْكِرَائِمِ الْغُرَاءِ
 سَدَدِ اللَّهِ فِي الْبِرَايَا خَطَاكُمِ
 وَحِبَاكُمِ بِوَأْفِرِ النَّعْمَاءِ

